

شرح (مختصر في أصول القواعد الدينية) | برنامج جمل العلم-

قطر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم الله وبركاته الذي جعل بل والصبر الصلاة والسلام على امل على الله واحبه امل بعد هذا شرح الكتاب العاشر برنامج
وللعلم الثانية اربع وثلاثين بعد الف الثانية دولة قطر - 00:00:00

وهو كتاب بصر شعار في قائد الدين لا متىعا ان ناصر ابن اعدي رحمك المتوفى سنة وسبعين بعد الثلاثمائة الف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:42

وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين يا رب العالمين قال المصنف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآلله وصحابه واتباعه الى يوم الدين - 00:01:07

اما بعد فهذا مختصر جدا في اصول العقائد الدينية والاصول الكبيرة المهمة اقتصرنا فيها على مجرد الاشارة والتنبيه. من غير بسق
للكلام ولا ذكر ادلتها. اقرب ما يكون انها نوع الفهرسة للمسائل - 00:01:31

لتعرف اصولها ومقامها ومحلها من الدين ومقامها ومقامها ومحلها من الدين ثم من له رغبة في العلم يطلب
بسطها وبراهينها من اماكنها وان يسر الله وفسح في الاجل بسط هذه المطالب. ووضحتها بادلتها. ذكر المصنف رحمة الله - 00:01:55

تعالى هذه الرسالة هي مختصر اذا باصول قائد الدين الكلية جعله موسى على وجه الاختصار قوله مختصر جدا والمختصر من
الكلام اقل لفظه وجل معناه ومن طوى عليه هذا المصنف الوجيز حقيق بهذا الوصف - 00:02:26

فهو قليل المباني جليل المعاني ضمنه مصنفه اصول العقائد الدينية مقتضرا على المهمات الكبرى جاريا على الاختصار على الاشارة
والتنبيه من غير بسط للكلام ولا ذكر ادلتها تبيها بالفهرست للمسائل - 00:02:58

اي الكشافي المبين بمسائل الاعتقاد فالفهرست اسم اعجمي يراد به اسم اعجمي يراد به ما يكشف عن الشيء وينبئ عن مضامينه
والتعليم الاوافق له ان يقال عوضا عنه الكشاف وقد - 00:03:23

تحذف النساء من اخره فيقال الفهرس وهو بكسر الفاء وفتحها والحامل له على جعله على هذه الصورة هو ما اخبر عنه بقوله لتعرف
اصولها ومقامها ومحلها من الدين ثم من له رغبة في العلم يا طلو بسطها وبراهينها من اماكنها - 00:03:57

اي من الكتب المطولة في علم الاعتقاد وتمني المصنف رحمة الله تعالى ان يجد فسحة في اجله وسعة من عمره يتمكن من بسط هذه
المطالب واياضاح ادلتها ولم يقدر له ذلك بخصوص هذا الكتاب - 00:04:23

وليس له عليه جرح وانما يستفاد مما كتبه رحمة الله تعالى في كتب عدة صنفها بالاعتقاد ما يكون معينا على تفهم مسائل هذا الكتاب
وله رحمة الله تعالى يد طولى - 00:04:45

في تذليل مسائل اعتقد وتبينها باسهل عبارة واجز بيان وكتبه رحمة الله تعالى مرقاة يترقى بها ملتمس العلم الى فهم كلام
الاوائل كابي العباس ابن تيمية وابي عبدالله ابن القيم - 00:05:05

وابي الفرج ابن رجب رحهم الله فمن تكملة تأسيس ما يلزم بقراءة مختصرات العلم على الشياخ حفظا وفهمها فان من احسن الكتب
التي تبلغ رتبة اعلى لفهم ما وراء ذلك هو مطالعة كتب هذا الرجل الصالح رحمة الله تعالى - 00:05:30

انه كان طالحا حسن القصر في التعليم فنفعه الله عز وجل بحسن قصده بما وحبه من جمع الفوائد الكثيرة بالعبارات الوجيزة ومن خالط كتبه ومازج تأليفه انس هذا في كلامه رحمة الله - 00:05:57

تعالى الاصل الاول التوحيد ادوا التوحيد الجامع لانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة فدخل في هذا التوحيد فدخل في هذا توحيد الربوبية فدخل في هذا توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد انفراد الرب سبحانه بالخلق والرزق وانواع التدبير - 00:06:16

وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من اسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا من غير تشبيه ولا تشبيه ومن غير تحرير ولا تعطيل - 00:06:49

وتوحيد الالوهية والعبادة وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها وافرادها من غير اشراك به في شيء منها مع اعتقاد كمال الوهية. فدخل في توحيد الربوبية اثبات قضائي والقدر وانه ما شاء الله كان وما لم يكن وانه على كل شيء قادر. وانه الغني - 00:07:10

وما سواه فقير اليه من كل وجه ودخل في توحيد الاسماء والصفات اثبات جميع معاني الاسماء الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنة والايام بها ثلات درجات. ايمان بالاسماء وايمان بالصفات. وايمان - 00:07:39

احكام صفاتة كالعلم بانه عليم ذو علم ويعلم ذو قدرة ويقدر على كل شيء الى اخر ما له من الاسماء المقدسة ودخل في ذلك اثبات علوه على خلقه واستوائه على عرشه ونزاوله كل ليلة الى سماء - 00:08:05

دنيا على الوجه اللائق بجلاله وعظمته. ودخل في ذلك اثبات الصفات الذاتية التي لا ينفك عنها كالسمع والبصر والعلم والعلو ونحوها. والصفات الفعلية وهي الصفات المتعلقة بمشيئته وقدرته كالكلام والخلق والرزق والرحمة والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا كما يشاء وان جميعها - 00:08:33

اثبته لله من غير تمثيل وان احسن الله وان جميعها تثبت لله من غير تمثيل ولا تعطيل. وانها كلها قائمة بذاته. وهو موصوف بها وانه تعالى لم ينزل ولا يزال يقول ويفعل وانه فعال لما يريد. ويتكلم - 00:09:05

وبما شاء اذا شاء كيف شاء لم ينزل بالكلام موصوفا. وبالرحمة والاحسان معروفا. ودخل وفي ذلك الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود انه المتكلم به حقا. وان كلامه لا ينفك ولا يبدي. ودخل في ذلك الايمان بانه قريب - 00:09:30 كن مجيبا وانه مع ذلك على اعلى. وانه لا منافاة بين كمال علوه لقربه لانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وصفاته ولا يتم توحيد الاسماء والصفات حتى يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة. من الاسماء والصفات والافعال - 00:10:00

احكامها على وجه يليق بعظمة الباري ويعلم انه كما انه لا يماثله احد في ذاته فلا يماثله احد في صفاتة ومن ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروف. فقد ضل ضل - 00:10:29

مبيبا. ولا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال العباد مخلوقة لله مشيئتهم تابعة لمشيئته الله. وان لهم افعالا وارادة تقع بها افعالهم وهي متعلق الامر والنهي وانه لا يتنافى الامران. اثبات مشيئته الله العامة الشاملة للذوات - 00:10:52

الافعال والصفات واثبات قدرة العبد على افعاله واقواله ولا يتم توحيد العبد حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته واقواله وافعاله وحتى يدع الشرك الاكبر المنافي للتوحيد كل المنافية. وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير - 00:11:22

لله تعالى وكمال ذلك ان يدع الشرك الاصغر. وهو كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك الاكبر كالحلف بغير الله ويسير الرياء ونحو ذلك والناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به من معرفة الله والقيام - 00:11:48

فاكمتهم في هذا الباب من عرف من تفاصيل اسماء الله وصفاته وافعاله والاثره ومعنىه الثابتة في الكتاب والسنة سنة وفهمها فهما صحيحا. فامتلا قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته والاذابة اليه. وانجذاب جميع دواعي قلبه الى الله تعالى. متوجها - 00:12:14

اليه وحده لا شريك له ووقيعت جميع حركاته وسكناته في كمال الايمان والاخلاص التام الذي لا يشوبه شيء من الاغراض الفاسدة.

فاطمئن الى معرفة فطمان الى الله معرفة وانابة وفعلا وتركا وتكميلا لنفسه وتكميلا لغيره بالدعوة الى هذا الاصل العظيم. فنسأل -

00:12:47

الله من فضله وكرمه ان يتفضل علينا بذلك رتب المصنف رحمة الله تعالى كتابه هذا في خمسة اصول من مهمات اصول الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة وابتدأها ببيان التوحيد بجلالة قدره وعظم شأنه - 00:13:17

فان المقدم يقدم وطليعة بيانه التوحيد قوله رحمة الله حد التوحيد الجامع لنانواعه هو اعتقاد العبد وايمانه بتفرد الله بصفات الكمال وافراده بانواع العبادة مريدا بهذه المقالة بيان حقيقة التوحيد الشرعية - 00:13:44

وتقدم ان جماع الدلة من القرآن والسنة تدل ان التوحيد يطلق على معنيين احدهما عام وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد والطلب - 00:14:14

والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة فان التوحيد يرد في خبر الشريعة على هذا المعنى وذاك ثم ذكر المصنف بعد انه يدخل في هذا توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية والعبادة - 00:14:49

ووجه دخولها ان التوحيد كما تقدم هو افراد الله بحقه وحق الله عز وجل مرجعه الى الحقين السابقين حق المعرفة والاثبات وحق الارادة والطلب والقصد وثبتت هذين الحقين انتاج ان العبد - 00:15:22

مطالب بتوحيد الله عز وجل في ثلاثة موارد ترجع الى الحقين المذكورين احدها توحيد في ربوبيته وثانيها توحيد في الوهيتها وثالثها توحيد في اسمائه وصفاته فانواع التوحيد الثلاثة مفرعة عما ثبت لله من حق - 00:15:52

ثم بين المصنف رحمة الله حقيقة كل فقال في توحيد الربوبية هو اعتقاد انفراد الرب سبحانه بالخلق والرزق ونانواع التدبير يعني افعاله والمذكور منها هو اكثرا ما يدور ذكره في القرآن - 00:16:26

فان اكثرا افعال الربوبية دورانا في القرآن اربعة احدها الملك وثانيها الخلق وثالثها الرزق ورابعها التدبير ويشار اليه بالامر رابعها التدبير ويشار اليه بالامر فاذا ذكرت هذه الافراد دالة على توحيد الربوبية - 00:16:49

لم يرد انحصر افعال الله فيها لكن لما كانت هي اكفي في القرآن الكريم ذكرت هذه الافراد بجملة توحيد الربوبية ولا يختص توحيد الربوبية بافراد الله بافعاله بل لا بد من ضم شيء اخر - 00:17:27

وهو افراد الله بذاته في ذاته فتوحيد الربوبية هو افراد الله في ذاته وافعاله فيعتقد العبد وحدانية الله بالذات والافعال واما توحيد الاسماء والصفات فاشار اليه المصنف بقوله وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته الله لنفسه - 00:17:52

واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنة والصفات الكاملة فتوحيد الاسماء والصفات شرعا هو افراد الله باسمائه الحسنة وصفاته العليا وهذا الافراد يقتضي بناء اعتقاد العبد فيها على اصولين - 00:18:19

هذا الافراد يقتضي بناء اعتقاد العبد فيها على اصولين احدهما اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثباته له رسوله صلى الله عليه وسلم والآخر تزييه الله عز وجل عما لا يليق به - 00:18:44

مما نفاه عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الاصalan يذكران باسم الاثبات والنفي وهمما في الخطاب الشرعي باسم التحميد والتسبيح فالتحميد يتضمن اثبات الكمالات والتسبيح يتضمن - 00:19:14

نفي الافات فالتحميد يتضمن اثبات الكمالات والتسبيح يتضمن نفي الافات ثم قال المصنف ذاكرا توحيد الالوهية والعبادة هو افراد الله وحده باجناس العبادة ونانواعها وافرادها فتوحيد العبادة شرعا هو افراد الله بالعبادة - 00:19:45

ويسمى توحيد الالوهية لما فيه من افراد الله بالتأليه اي بالحب والخضوع فان العبد يعظم ربها عز وجل حبا وخصوصا له. والى ذلك اشرت بقوله وعبادة الرحمن غاية حبه وخصوصه قاصده هما قطبا - 00:20:16

فتلخص مما سلف ان توحيد الربوبية شرعا هو ايش وافراد الله بذاته وافعاله وان توحيد الالوهية شرعا ها عبد الرحمن هو افراد الله بالعبادة وان توحيد الاسماء والصفات شرعا هو افراد الله باسمائه الحسنة وصفاته العليا - 00:20:43

ثم بين المصنف رحمة الله طرفا مما يندرج في هذه الانواع الثلاثة من التوحيد ويرجع اليها ذكر ان توحيد الربوبية فيه اثبات القضاء

والقدر لما في توحيد الربوبية من اعتقاد كمال سلطان الله عز وجل وتمام ملكه - 00:21:14

فإذا كان ملكه كاملاً وحكمه نافذاً كان قضاوه وقدره جارياً فالقدر راجع إلى الاغرار بالربوبية وانه ما شاء الله كان وما لم يشاً الله لم يكن ثم ذكر رحمة الله مما يدخل في توحيد الأسماء والصفات - 00:21:37

اثبات جميع ما جمع معاني الأسماء الحسنى لله تعالى الواردة في الكتاب والسنّة فالمعلوم عليه فيما يضاف إلى الله عز وجل من الأسماء والصفات هو الوحي الصادق لأن الأحاطة بذلك ممحوبة عن مدارك الخلق - 00:21:59

فلا سبيل إلى معرفتها إلا بدليل مرشد عنها. والدليل المرشد عنها منحصر في خبر الله عن نفسه أو خبر رسوله صلى الله عليه وسلم عنه وهذا منشأ قول أهل العلم - 00:22:21

لأن أصله في الأسماء والصفات التوقيف أي أنها موقوفة على ورود الدليل. فما ورد الدليل به قيل وما لم يرد الدليل به امتنع القول به قال السفارين في الدرة لكنها - 00:22:40

بالحق توقيفية لنا بهذا أدلة وفيه وهذا الأيمان المذكور بما جاء في الكتاب والسنّة من خبر الله عز وجل عن نفسه وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم عنه مرد إلى اثبات الأسماء والصفات - 00:23:00

ونفي ما نفي منها وفق ما جاء فيهما دون زيادة عليهم فليس للعبد أن يتمادي بالقول فيما جاوز المنقول لأن الأصل في الباب أنه غيب في باي الأسماء والصفات غيب ممحوب عن الخلق إلا ما جاء الخبر الصادق به. ثم ذكر المصنف رحمة الله أن - 00:23:22

أيمان بالاسماء والصفات ثلاث درجات وهذه الدرجات الثلاث هي اركان الأيمان بالاسماء والصفات فالإيمان بالاسماء والصفات مشيد على ثلاثة اركان أولها الإيمان بالاسم الالهي الإيمان بالاسم الالهي وثانيها الإيمان بالصفة الالهية - 00:23:49

وثالثها الإيمان بحكم الصفة فاما الاسم الالهي شرعاً فهو ما دل على ذات الله مع كمال يتعلّق بها ما دل على ذات الله مع كمال يتعلّق بها واما الصفة الالهية شرعاً - 00:24:17

فهي ما دل على كمال يتعلّق بذات الله ما دل على كمال يتعلّق بذات الله واما حكم الصفة فانه يطلق على معنيين واما حكم الصفة فانه يطلق على معنيين احدهما - 00:24:40

اثرها الناشئ عنها اثراً الناشئ عنها والآخر النسبة بين الصفة ومتعلّقها النسبة بين الصفة ومتعلّقها ذكر هذين المعنيين ابن القيم بالكافية الشافية وابن عيسى في شرحها ومحمد قليل الهراس الازهري - 00:24:59

بشرح النونية وبيان ذلك ان من اسماء الله عز وجل اسم العليم فيكون الإيمان باسم العليم مشيداً على ثلاثة اركان فاولها الإيمان باسم العليم من اسماء الله عز وجل - 00:25:32

لقوله تعالى وهو العليم الحكيم وثانيها الإيمان بصفة العلم الإيمان بصفة العلم المستكنته بالاسم لأن اسماء الله عز وجل تدل على كمالات قائمة به. كما تقدم ان الاسم الالهي شرعاً - 00:25:56

ايّش ما دل على ذات الله مع كمال يتعلّق بها فالاسماء الالهية دلائل للصفات الالهية فكل اسم من اسماء ربنا فيه صفة او اكثراً من صفات الله عز وجل - 00:26:23

والى ذلك اشرت بقول اسماء ربنا على الصفات من الدليل الذي اثبات اسماء ربنا على الصفات من الدليل الذي اثبات اي لصاحب الأثبات واما الإيمان بحكم الصفة - 00:26:49

المتعلقة باسم العليم فانها تقع على معنيين احدهما الاثر الناشئ عنها ومن اثار صفة العلم ان الله يعلم حركاتنا وسكناتنا والآخر الإيمان بالنسبة بين الصفة ومتعلّقها الصفة هنا صفة العلم مات - 00:27:13

متعلّقها المعلومات فيؤمن العبد بما بين الصفة ومتعلّقها من نسبة هذه الصفة إلى ذلك المتعلق وان علم ربنا سبحانه وتعالى يتعلّق بافراد المعلومات وهذا القول المذكور انما من تشبيه الإيمان بالاسماء الالهية على ثلاثة اركان - 00:27:46

محله بالاسماء والصفات الالهية على ثلاثة اركان محله اذا كان الاسم متعدياً اما اذا كان الاسم لازماً فليس له الا ركتين احدهما فليس له الا ركتان احدهما الإيمان باسم الالهي - 00:28:19

والثاني الايمان بالصفة الالهية فيه فمثلا من الاسماء الازمة اسم الحي فيكون الايمان به له ركنان احدهما الايمان بالاسم وهو اسم الحي والآخر الايمان بالصفة وهي صفة الحياة وليس وراء ذلك ركن ثالث لان فعله - 00:28:44

لازم وهو حي اي الله فلا يتعلق بمعنى بخلاف اسمي العليم ففعله متعد علم الله احوالنا فاذا كان الاسم متعديا فاركان الايمان به ثلاثة واذا كان الاسم لازما فاركان الايمان به اثنان. ثم ذكر المصنف بعد ان مما يدخل في الايمان بالاسماء والصفات - 00:29:19

ذات علوه على خلقه واستوائه على عرشه وننزله كل ليلة الى سماء الدنيا على الوجه اللائق بجلاله وعظمته كما صحت بذلك الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن الجاري عند ذكر الصفات الالهية قول اهل العلم على الوجه اللائق بجلال الله - 00:29:49

لان اصل الصفة قد يقع مشتركا بين الخالق والمخلوق قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال تعالى انا خلقنا الانسان من نطق امشاد انبتليه فجعلناه جميما بصيرا - 00:30:16

لكن الصفتين المذكورتين بينهما فرق فان الله منها ما يليق بجلاله والمخلوق منها ما يناسب حاله فان الله منها ما يليق بجلاله وللمخلوق منها ما يناسب حاله. فاذا ذكرت الصفات الالهية - 00:30:40

كان من كمال الادب مع الله ان يقول العبد على ما يليق بجلاله تنويعا بوقوع الفرق بين الخالق والمخلوق. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما يندرج في ذلك الصفات - 00:31:05

في الذاتية والفعالية والصفات الذاتية هي الصفات الملازمة ذات الله فلا تنفك عنها هي الصفات الملازمة ذات الله فلا تنفك عنها كالعلم والحياة والصفات الفعلية هي الصفات التي تتعلق بمشيئة الله و اختياره - 00:31:21

هي الصفات التي تتعلق بمشيئة الله و اختياره. فان شاء الله اتصل بها وان شاء الله عز وجل لم يتصرف بها وقد ذكر ابن الحاج من فقهاء المالكية ضابطا حسنا بالصفة الذاتية - 00:31:51

يستفاد منه ما يتعلق بالصفة الفعلية فذكر ان الصفة الذاتية لا يمكن ان يوصف الله بمقابلها فالعلم صفة لله فلا يمكن ان يوصف بالجهل والحياة صفة لله. فلا يمكن ان يوصف - 00:32:14

بالموت. واما الصفة الالهية الفعلية التي ترجع الى اختيار الله. فيمكن ان يوصف الله بالصفة ومقابلها فمن صفاته سبحانه وتعالى الغضب فمن صفاته سبحانه وتعالى الغضب ومن صفاته سبحانه وتعالى ايضا صفة الرحمة - 00:32:35

وصفة الرحمة تكون ذاتية باعتبار فعلية باعتبار. فهي ذاتية باعتبار اتصف الله بها وفعالية باعتبار ما يتجدد من افرادها فما يكون من رحمة من رحمة في الاخرة غير ما يكون من رحمة سبحانه وتعالى في الدنيا. ثم ذكر المصنف رحمة - 00:32:59

الله تعالى ان كل صفات الله قائمة بذاته. اي غير بائنة منه ولا منفصلة عنه فاتصف الله بالصفات يقتضي ان تكون تابعة للذات لانها هي الموصوفة بها ولذلك قال المصنف في تحقيق الصفات الفعلية وانه تعالى لم يزل ولا يزال يقول ويفعل وانه فعال - 00:33:19

بما يريد الى اخر ما ذكر. ثم ذكر مما يدخل في الايمان بالاسماء والصفات الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وهاتان الجملتان الاخيرتان منه - 00:33:48

بدأ واليه يعود يقال في بيانها اما الجملة الاولى وهي منه بدأ فلها وفيها لغتان صحيحتان احدهما ان الفعل فيها بدأ من البداية فيكون المعنى ان القرآن صدر من الله سبحانه وتعالى وابدا به - 00:34:05

والاخرى ان الفعل فيها بدا من البدو اي الظهور فيكون المعنى ان القرآن الكريم ظهر من ربنا عز وجل وتكلم به وكلاهما يدل على ان القرآن كلام الله فيضاف اليه - 00:34:39

اما الجملة الثانية وهي قوله واليه يعود في معناها عند اهل السنة ثلاثة اقوال اصحها انه اصحها ان معناها انه يرفع قبل يوم القيمة من السطور والصدور انه يرفع قبل يوم القيمة من السطور والصدور فلا يبقى منه في مصحف شيء ولا يبقى منه في صدر احد - 00:35:01

شيء كما ثبتت بذلك دلائل القرآن والسنة وانعقد عليه اجماع وفرد الضياء المقدسي في ذلك رسالة لطيفة اسمها اختصاص القرآن الكريم بعوده الى الرحمن اي برفعه اليه سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف بعد انه يعني الله المتكلم به حقا - 00:35:34

وان كلامه لا ينفذ ولا يبيد. ومعنى قوله انه المتكلم به حقا اي بحروفه ومعانيه والحروف والمعاني كلها من الله ليست المعاني منه والحروف من غيره ولا الحروف منه ولا - [00:36:01](#)

الحروف من غيره والمعاني منه بل القرآن حروفه ومعانيه كلها من الله ومعنى قوله وان كلامه لا ينفذ يعني لا ينقضي ولا يبيت اي لا ينتهي ثم ذكر انه دخل في ذلك الایمان بانه قريب مجيب. وانه مع ذلك علي اعلى وانه لا منافاة بين كمال علوه - [00:36:20](#)

كمال قربه فهو سبحانه علي في دنوه دنوه قريب بعلوه والقرب الذي يضاف الى الله عز وجل من خصائص المؤمنين وصفة القرب الالهي هي للمؤمنين وحدهم دون غيرهم وهذا اختيار ابي العباس ابن تيمية وحفيده بالتلمندة ابي الفرج - [00:36:46](#)

ابن رجب رحمهما الله تعالى فليس من معنى القرب معنى عام يراد به الاحاطة وانما القرب يراد به النصر والرعاية والتأييد وهذا مما يناسب المؤمنين دون غيرهم وما جاء في القرآن مما يوهم خلاف ذلك - [00:37:13](#)

فانه عند السلف على ارادة الملائكة كقوله تعالى ونحن اقرب اليه منكم وغير ذلك من الآيات فكل تلك الآيات يراد بها القرب من المحتضر بالملائكة وليس قرب الله سبحانه وليس قرب الله سبحانه وتعالى - [00:37:36](#)

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان من ظن ان في بعض العقليات ما يوجب تأويل بعض الصفات على غير معناها المعروفة فقد ضل ضالا مبينا لان العقل الصحيح لا يخالف - [00:38:02](#)

لان العقل الصحيح لا يخالف النقل الصريح فاذا جاء شيء في ان نقول على وجه ثابت فان العقول تسلم بذلك والانبياء لم يأتوا بما تحلله العقول وانما جاءوا بما تحدروها فيه العقول ولها يقال - [00:38:25](#)

جاء الانبياء بمحارات العقول لا بمحالاتها جاء الانبياء بمحارات العقول لا بمحالاتها اي بما تختار فيه العقول لا بما تحلله العقول وتنفيه.

ثم ذكر رحمة الله تعالى انه لا يتم توحيد الربوبية حتى يعتقد العبد ان افعال الله مخلوقة اذا اعرفوا بمسألة افعال العباد - [00:38:47](#)

وحاصل ما ذكره المصنف تبعا بغيره من اهل السنة والحديث انهم يؤمنون بان للعبد اختيارا ومشيئة تابعين لاختيار الله ومشيئته فهم لا يقولون ان العبد مجبور على فعله ولا يقولون ان العبد يستقل باختياره - [00:39:16](#)

ولكنهم يجعلون للعبد اختيارا تابعا لاختيار الله عز وجل ومشيئته ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى انه لا يتم توحيد العبد حتى يخلص العبد لله تعالى في ارادته في ارادته و - [00:39:38](#)

اقواله وافعاله وتقدم ان حقيقة الاخلاص شرعا هي تصفية القلب ايش يا وليد تصفية القلب من ارادة غير الله يحفظ الضابط والى ذلك اشرت بقول اخلاصنا لله صفي القلب من - [00:39:56](#)

ارادة سواه فاحذر يا فطن اخلاصنا لله صف القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن. ثم ذكر المصنف رحمة الله ما يتربى على توحيد الالهية والعبادة من البراءة من الشرك الاكبر والشرك الاصغر - [00:40:29](#)

وذكر ما يفرق به بينهما والاكبر والاصغر قسمة للشرك باعتبار قدره. فان الشرك يقسم باعتبارات متعددة منها قسمته باعتبار قدره.

فالشرك باعتبار قدره نوعان احدهما الشرك الاكبر والآخر الشرك الاصغر - [00:40:49](#)

وهذه المقالة مقالة ترجع اصولها الى الوارد في خطاب الشرع ومن جملته ما رواه الحاكم بسند حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله - [00:41:14](#)

الله عليه وسلم من الشرك الاصغر فقسمة الشرك الى اصغر واكبر واردة في خطاب الشرع. وليس من مخترعات المتكلمين بالتوحيد في التوحيد. لكن ان الجهل بالمنقول في ذلك هو الذي سير بعض الناس يستنكرون مثل هذه المقالات - [00:41:32](#)

توهما انها من مقالات فلان او فلان واهل السنة والحديث لا يدينون لله الا بما جاء في الكتاب والسنة. ويردون ان من اخبر عن ذلك من اهل العلم انما يرشدون - [00:41:53](#)

عن الوارد فيهما وما افترعوه من شيء لم يكن في الكتاب والسنة فهو مردود عليهم. لكن غلبة الجهل والجنة وضعف اعلام التوحيد

ومعاليه في الناس اوجده في نفوس بعد بعض الخلق ظنونا بان هذا دين فلان او دين فلان. لكن من جرد - [00:42:08](#)

قلبه من هوا ثم نظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والمأثور عن السلف وجد ان هذه المقالات لا اختص بفلان او

فلان بل هي الدين الذي جاء في خطاب الشرع وهو الذي كان عليه الصحابة والتابعون واتباعهم رحمهم - 00:42:34

الله تعالى من القرون الثلاثة الفاضلة. وفي كلامهم ما يرشد اليه. كالمقال عن شداد ابن اوس في ذكر الشرك الاصغر وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما ينضبط به الشرك الالاكم والاصغر. فجعل الشرك - 00:42:55

الاكم نوع من انواع العبادة لغير الله وجعل الشرك الاصغر كل وسيلة قريبة يتوصل بها الى الشرك الالاكم واحسن من هذين وابين ان يقال ان الشرك الالاكم هو جعل شيء - 00:43:16

من حق الله لغيره يزول معه اصل الايمان يعلو شيء من حق الله لغيره يزول معه اصل الايمان وان الشرك الاصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الايمان - 00:43:34

يُزول به كمال الايمان فكلها يؤثر في الايمان لكن الاول يؤثر في الايمان نقضا. والثاني يؤثر في الايمان نقصا وذكر المصنف رحمة الله في انواع الشرك الاصغر يسير الرياء وهو تابع في مقالته هذه جماعة تقدموا كابي عبدالله - 00:43:53

ابن القيم في الجواب الكافي ومدارج السالكين وسليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد والصحيح ان الرياء قل له يسيره وكثيره كله من الشرك الاصغر. وهو الوارد في النصوص - 00:44:17

وانما حمل هؤلاء على التعبير بذلك بنظرهم الى الفاعل بنظرهم الى الفاعل وان المسلم لا يتصور منه الا يسير الرياء واما غلبة الرياء واستيلاؤه فهي حال المنافقين كما اخبر الله سبحانه وتعالى فهذا مورد مقالتهم - 00:44:36

وهو مورد صحيح لكن الرياء من حيث هو ينظر الى ما جاء فيه. والوارد في الرياء انه جمیعا اصغره ان يسيره وكثيره كله من الشرك الاصغر ثم بين رحمة الله تعالى ان الناس في التوحيد على درجات متفاوتة بحسب ما قاموا به من معرفة الله والقيام ب العبوديته. فهم - 00:45:02

متفاوتون في ذلك بحسب ما يجدونه في قلوبهم من عبودية الله لأن اصل التوحيد ومنشأه هو اقبال القلب على الله عز وجل والناس في ذلك على طبقات متفاوتة فمنهم من كمل اقباله وعظم تعلقه - 00:45:30

وبالله ومنهم من هو دونه الى درجات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ثم ذكر المصنف رحمة الله ان اكمل الناس حالا من امتلا قلبه من معرفة الله وتعظيمه واجلاله ومحبته - 00:45:50

والانابة اليه الى ان قال فاطمئن الى الله معرفة وانابة وفعلا وتركا وتماما لنفسه وتكبلا لغاية بالدعوة الى هذا الاصل العظيم. يعني توحيد الله سبحانه وتعالى. واعظم الاعمال منفعة للعبد في - 00:46:07

الماجي والاجل هو توحيد الله عز وجل. ولو لم يكن من نفع التوحيد الا انه يجرد قلب صاحبه من النظر لغير الله لكان كافيا في اعظمه واجلاله. لأن نظر القلب الى غير الله يؤثر فيه رقا لسوى الرب - 00:46:27

سبحانه وتعالى. واذا سرى الرق الى قلب العبد صار ذليلا لغيره. واذا غفل العبد عن هذا ربما استولى عن قلبه فابعده عن عبودية الله سبحانه وتعالى. كما قال ابن القيم - 00:46:47

هربوا من الرق الذي خلقوا له فبولوا برق النفس والشيطان هربوا من الرق الذي خلقوا له فبولوا برق النفس والشيطان. فاذا فرغ قلب العبد من من الخضوع لله سبحانه وتعالى صار فيه رق لغير الله عز وجل فيكون مقيدا لهواه مأسورا بشهوته - 00:47:06

دليله لشيطانه الاصل الثاني الايمان بنبيه جميع الانبياء عموما ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا وهذا الاصل معناه على ان يعتقد ويؤمن بن جميع الانبياء قد اختصهم الله بوحيه وارساله وجعلهم - 00:47:32

وسائله وبين خلقه في تبليغ شرعه ودينه وان الله ايدهم بالبراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به وانهم اكمل الخلق علما وعملا. واصدقهم وابرهم واقملهم اخلاقا واعمالا وان الله خصمهم بخصائص وفضائل لا يلحقهم فيها احد. وان الله برأهم من كل خلق رذيل - 00:47:56

وانهم معصومون فيما يبلغون عن الله تعالى وانه لا يستقر في خبرهم وتبلغهم الا الحق والصواب وانه يجب الايمان بهم وبكل ما اوتواه من الله ومحبتهم وتعظيمهم وان هذه الامور ثابتة - 00:48:27

لنبينا ثابتة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على اكمل الوجوه. وانه يجب معرفة ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا. والايام بذلك والالتزام طاعته في كل شيء بتصديق خبره وامثال امره واجتناب نهيه - [00:48:47](#)

ومن ذلك انه خاتم النبئين. قد نسخت شريعته جميع الشرائع وان نبوته وشريعته باقية الى قيام الساعة. فلا نبي بعده ولا شريعة غير في اصول الدين وفروعه ويدخل في الايمان بالرسل الايمان بالكتب فالايام بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي الايمان - [00:49:14](#)

بكل ما جاء به من الكتاب والسنة الفاظها ومعانيها فلا يتم الايمان به الا بذلك وكل من كان اعظم علما بذلك وتصديقا واعترافا وعملا كان اكمل ايمانا. والايام الملائكة والقدر داخل في هذا الاصل العظيم. ومن تمام الايمان به ان يعلم ان ما جاء به حق لا يمكن - [00:49:45](#)

ان يقوم دليل عقلي ولا حسي على خلافه. كما لا يقوم دليل نقل على خلافه. فالامور العقلية او الحسية النافعة تجد تجد دالة الكتاب والسنة مثبتة لها. حاسة على تعلمها وعملها. وغير النافع من المذكورات ليس فيها ما ينفي وجودها. وان ويذم - [00:50:16](#) ويذم الامور الضارة منها ويدخل في الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بل وسائر الرسل. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه جملة الاصل الثاني من الاصول الخمسة المذكورة في هذا الكتاب - [00:50:46](#)

وهو الايمان بنبوة جميع الانبياء عموما ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا ومبني هذا الاصل كما قال ان يعتقد ويؤمن ان جميع الانبياء اختصهم الله بوحيه وارساله وجعلهم وسائل بينه وبين خلقه في تبليغ شرعه ودينه. فان الله لما خلق الخلق امرهم - [00:51:06](#)

بعبادته وعقولهم لا تستقل بمعرفة ما لله من حق لحجبها عن الاحاطة به. فاحتاجت الى معرفة يعرفها حقه. بعث الله عز وجل الانبياء والرسل مبشرين ومنذرين وصاروا وسائل بين الله وبين خلقه. وهذه الوساطة محلها - [00:51:37](#)

تبليغ فهم وسائل في التبليغ ليس غير فليس احد منهم واسطة في نفع او ضر وانما هو واسطة بين الخالق والمخلوق في تبليغ امر الله سبحانه وتعالى الى الخلق. ثم ذكر المصنف رحمة الله ان الله ايد الانبياء - [00:52:03](#)

بالبراهين يعني الادلة الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به. مما يسمى في عرف كثيرين بالمعجزات واسم المعجزة والاعجاز لم يرد في خبر الشريعة. وهو مبني على اصل عند المعتزلة. وهو الخارق - [00:52:23](#)

ولهم فيه كلام يتعلق بالنبوة والولادة والسحر ليس هذا محل بيانه لكن المقصود ان تعرف فان هذا اللفظ غير وارد ولا واف بمراد الشرع. وانما الذي جاء في خطاب الشرع تسمية ما دل على - [00:52:48](#)

وصدق الانبياء بآيات النبوة ودلائلها. وعلى هذا الاسم صنف الاولئ من اهل العلم كمحمد ابن جعفر الطبرى محمد جعفرى الفريابى وابى نعيم الاصبهانى وابى بكر البىهقى رحهم الله تعالى - [00:53:08](#)

ودلائل النبوة عندهم شرعا هي الآيات العظيمة الدالة على صدق الانبياء هي الآيات العظيمة الدالة على صدق الانبياء ولما وعى هذا الصحابة اخبروا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالصادق - [00:53:30](#)

والمصدقون ولم يخبروا عنه بالمعجز صلى الله عليه وسلم لان المقصود من تأييده بالادلة هو بيان صدقه صلى الله الله عليه وسلم ثم ذكر رحمة الله تعالى انهم اكمل الخلق علما وعملا واصدقهم وابرهم الى اخر ما قال فهم اكمل الناس حالا واتمهم ايمانا - [00:53:51](#) ثم ذكر انهم معصومون فيما يبلغون عن الله تعالى وانه لا يستقر في خبرهم وتبلغهم الا الحق والصواب ولفظ العصمة اجنبى عن الكتاب والسنة بهذا المعنى والوارد فيها انما يراد به المعنى اللغوى كقوله تعالى - [00:54:15](#)

الله يعصمك من الناس فالمراد بذلك ان الله يحفظك من السوء الذى يريد الناس ان يلحوظوه بك. اما العصمة الذى تطلق على اراده الحفظ من مواقعة الكبائر والصغرى ووقوع الخطأ في البلاغ فانها ليست في الكتاب والسنة كما بسطه ابو العباس ابن تيمية في كتاب - [00:54:34](#)

عبوات وانما المذكور في الكتاب والسنة هو الصدق. فالانبياء موصوفون بالصدق وهو كاف في الدالة على انهم محفوظون من الخطأ

في البلاغ عن الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر انه يجب الایمان بهم وبكل ما اوتوه من الله. ويجب - 00:54:57

وعلى العبد محبتهم وتعظيمهم وان هذه الامر ثابتة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على اكمل الوجوه ثم ذكر انه يجب معرفة جميع ما جاء به من الشرع جملة وتفصيلا. الى اخر ما ذكر. ومعرفة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:17

من الدين نوعان ومعرفة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين احدهما المعرفة الاجمالية والآخر المعرفة التفصيلية والمراد بالمعرفة الاجمالية معرفة ما لا يصح دين العبد الا به - 00:55:36

معرفة ما لا يصح الا دين العبد الا به وهذا قدر واجب على كل احد وهذا قدر واجب على كل احد والى ذلك اشرت بقولي في بعض نظمي وبعد فالتوحيد علم ينبل على العلوم كلها ويفضل قد اوجب الرحمن منه قدرًا ليس - 00:56:01

ايصح الدين حتى يدرى؟ فهذه المعرفة يشتراك فيها جميع الخلق واما المعرفة التفصيلية فلا حد لها فالعلم بتفاصيل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الى قدر. وما يجب - 00:56:27

منها يختلف باختلاف احوال الخلق فالواجب على الحاكم والقاضي والعالم والمفتى والمعلم غير الواجب على سواهم من احادي الناس فكل ما اشتد امر العبد في مقامه في الولاية الدينية او الدينية عظم الواجب عليه. من المعرفة بتفاصيل ما جاء - 00:56:46

النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ان من الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم الایمان بأنه خاتم النبیین وهذه الجملة خاتم النبیین تجيء على لفتيں الاولی قاتم بكسر التاء على انه اسم فاعل - 00:57:17

يعني اخر الانبياء والآخر خاتم بفتح التاء قسم الة بمعنى الطابع الذي الطابع بمعنى الطابع الذي طبع به على الانبياء فلا يأتي احد بعده بمعنى الطابع الذي طبع به على الانبياء فلا يأتي احد بعده - 00:57:41

ثم ذكر ان شريعته صلى الله عليه وسلم نسخت جميع الشرائع وان نبوته وشريعته باقية الى قيام الساعة ثم قال ويدخل في الایمان بالرسل الایمان بالكتب. لأن الكتب تنزل على الانبياء والرسل - 00:58:07

ولا تنزلوا على غيرهم فلا ينزل كتاب الهي الا على رسول اونبي ولهذا صار الایمان بالكتب تابعا للایمان بالرسل ثم قال فالایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقتضي الایمان بكل - 00:58:27

ما جاء به من الكتاب والسنّة الفاظها ومعانيها فلا يتم الایمان الا بذلك. فلا يصير العبد مؤمنا حتى يؤمن بجميع ما في الكتاب والسنّة لا ينكر من ذلك شيئا لأن الكتاب والسنّة كلها وحي من الله عز وجل. فان القرآن - 00:58:43

وحي والسنّة وحي وقال الله عز وجل في بيان ان السنّة وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والى ذلك اشار شيخ شيوخنا حافظ الحكمي بقوله فسنة النبي وحي ثانى - 00:59:03

عليهما قد اطلق الوحيان فسنة النبي وحي ثانى عليهما قد اطلقوا الوحيان. ثم ذكر ان كل من كان اعظم علمًا بذلك وتصديقا اعترافا عملا كان اكمل ايمانا فمن مقاصد طلب العلم ان يحصل الانسان كمال الایمان فان كمال الایمان لا يحصل الا بالعلم - 00:59:22

فالایمان اصله وكماله موقوف على العلم. قال الله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وقوله الا الذين امنوا دليل على توقف الایمان على العلم في اصله وكماله. فلا يمكن ان يحصل للعبد اصل الایمان - 00:59:49

الا بعلم اي باقرار بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم لا يتزايد هذا الایمان فيكون كاما الا علم فمن زاد علمه زاد ايمانه. والمراد منه العلم النافع المقرب الى الله سبحانه وتعالى. اما - 01:00:09

اسم العلم الذي يكون على اللسان ولا يكون في الجنان فان صاحبه لا يستحق به هذه الرتبة وان كان كثير من المنسوبين الى العلم قد يحيى وحيدها يوجد فيهم هذا لشغفهم بصورة العلم دون حقيقته. قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى في فصل له وفي صيد خاطر رأيت اكثرا الناس - 01:00:29

وأقين مع صورة العلم لا حقيقته انتهى كلامه اي انهم مشغولون بالزور والزخرف الذي يحتفظ وبدعوى العلم دون تحقق قلوبهم في حقيقة العلم الموجبة خشية الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ان - 01:00:54

مال بالملائكة والقدر داخل في هذا الاصل العظيم لأن الكتب التي نزلت على الانبياء انما نزلت بواسطةنبي مبلغ وهو جبريل عليه

الصلوة والسلام فانه هو الذي ينزل على اه - 01:01:14

الانبياء بالوحى فصار الایمان به وبمن بعده من الملائكة تابعا للايمان بالرسل. فان جبريل افضل الملائكة فيؤمن العبد به وبقية الملائكة تبعا لایمانه بالرسل. وكذلك هو لأن طيب احوال الخلق تدبيرا يجعل رسل منهم ملائكة لهم وانقسامهم بين مصدق بار - 01:01:29

وكاذب فجار هو بتقدير الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ان من تمام الایمان به ان يعلم ان ما جاء به حق لا يمكن ان دليل عقلي اي دليل مردہ الى العقل او حسي اي دليل مردہ الى الحس على خلافه كما لا يقوم دليل نقلی على خلافه فالامور - 01:01:58

العقلية او الحسية النافعة تجد دلالة الكتاب والسنة مثبتة لها حاسة على تعلمها وعملها. فكل ما يحتاج اليه فكل ما يحتاج الناس اليه في امور دينهم ودنياهم فالقرآن والسنة تتضمن ذلك وتحت عليه ولا تجد في القرآن والسنة ما يخالف دلائل - 01:02:19

العقل والحس لأن الخطاب الشرعي وقع على ما يوافق العقول الصحيحة والحس المقطوعة به. وما توهمنه احد من وجود مصادمة بين عقل ونقل او بين نقل وحس فانها دعو مكذوبة لا حقيقة لها. فمهما زور الانسان في - 01:02:44

في نفسه شيئا يتوهمن عقلا او حسا دل عليه فانه كاذب في دعوه. لأن الذي قدر العقل والحس هو الذي انزل النقل. فلا يمكن ان يكون ما يستولي عليه العبد من عقل. او يحيط به من حس مخالف لما نزل من خالقهما وهو الله - 01:03:08

سبحانه وتعالى ثم ذكر ان غير النافع من المذكورات جاء الشرع بالنهي عنه وذمه فكل شيء نافع فاصله في القرآن والسنة. وكل شيء مردول فقد جاء النهي عنه في الكتاب والسنة - 01:03:27

ان ذكر النافع ودفع الضار يجيء باصوله لا يجيء بافراده. لأن الأفراد المتتجدة كثيرة و اذا اراد احد ان يطلب كل شيء لفرضه لم يكن ذلك مناسبا للكمال. فان المناسب للكمال هو ذكر الاصول العامة وهو الذي وقع - 01:03:47

عليه خطاب الشريعة فان خطاب الشريعة لم يعترض فيه ببيان المفردات وانما اعترض فيه ببيان الاصول الكليات فما تجدد للناس اليوم في احوالهم السياسية او الاقتصادية او الثقافية او الاخلاقية او الاجتماعية دلائل - 01:04:07

وبراهينه فيما ينفع منه هي في الكتاب والسنة وما يضر منه هي في الكتاب والسنة. لكن نزع الخلق من ذلك متفاوت. والسر في تفاوت الخلق في نزعه ان عامة المسلمين اليوم حتى من المنسوبين الى العلم يقل اقبالهم على القرآن الكريم والسنة النبوية بما حال بينهم - 01:04:27

بين ذلك من العلوم التي اريد ان تكون موصلة اليهما فصارت حاجبة عنهم. ومن لزم القرآن والسنة تفجرت له بناية الفهم منها فيجد في القرآن والسنة كل ببيان لما تجدد من الحوادث والنوائل وضيق النظر - 01:04:52

فيهما هو الذي انشأ في المسلمين اقواما يريدون الفوز الى المنظمات الدولية في مواثيقها وانظمتها فيها طلبا لما يصلح تصلح به حال الناس من المسلمين في سياسة او اجتماع او ثقافة او غير ذلك - 01:05:12

فليس منشأ ذلك ضيق القرآن والسنة عن الوفاء به. وانما ضيق علم الخلق بهما. ومن اراد ان يكون له حظ من الفهم في القرآن والسنة فانه ينبغي له ان يعترض بتأصيل نفسه في الالات المعينة على فهمهما فاذا قيض له ذلك - 01:05:32

فأقبل عليهما ليلا نهارا قال عبدالله بن وهب المصري سألت جارية سألت اخت مالك عن نزع ما لك عن نزع ما لك من القرآن يعني استغربت من نزعه ان يستدل بادلة في القرآن على مسائل - 01:05:52

فسألت اخته فقالت انه اذا كان في البيت لم يكن له شغل الا النظر في القرآن يعني اذا دخل البيت ليس له هم الا قراءة القرآن الكريم فمثل هذا يستنبط من القرآن الكريم - 01:06:12

والناس اليوم يتكلمون في مسائل متعددة كالانتخابات او المظاهرات او العلاقات الدولية ثم لا يخرجونها على للقرآن والسنة وانما تجد اعتقادا سابقا بالقبول او الرفض ثم لين لاعلاق النصوص فيما يوافق هذا او - 01:06:28

وافقوا ذاك مع القطع بان بيان القرآن والسنة كاف في بيان ما يحتاج اليه الناس لكن ظعف المغلوب وانبهاره بالغالب سير الناس يلتمسون شفاء الادواء التي فيهم في ابواب السياسة والثقافة والفكر والعلم - 01:06:48

والاخلاق الى شيء يذكر في المواثيق والمنظمات الدولية. و اذا راجع هذا على احد الناس فلا ينبغي ان يروج على طالب العلم. فان الله

عز وجل قد اختار لنا كتاباً عظيماً. وقد اصطفى لنا نبياً كريماً. فمن كمال الإيمان بالله عز وجل - [01:07:08](#)

وبكتابه وبرسوله صلى الله عليه وسلم أن يكون عند صاحب العلم نبياً فريداً لا تنتهي معارفه ولا تنتهي حكمه. ومتنى وجد هذا الإيمان في القلب فتح الله عز وجل عبدي المعارف منها. أما إذا ضعف هذا الإيمان - [01:07:28](#)

انقطع العبد عن فهم مداركه. ولما سئل العلامة عبد الرحمن الدوسي رحمة الله تعالى. عن الله المفسر قال أولها الفرح بالقرآن يعني أن يكون الإنسان راغباً في القرآن محبًا له مقبلًا عليه. وكذا القول في الانتفاع بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا كان الإنسان - [01:07:50](#)

فرحاً بها راغباً فيها مقبلًا عليها فتح الله له أبواب الفهم نسأل الله سبحانه وتعالى أن يفتح علينا وعليكم بفتح العارفين عارفي [01:08:12](#) والعلوم. نعم الأصل الثالث للإيمان باليوم الآخر فكل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت -

فإنه من الإيمان باليوم الآخر كاحوال البرزخ واحوال يوم القيمة وما فيها من الحساب والثواب والعقاب والشفاعة والميزان والصحف المأخوذة باليمين والشمام والصراط واحوال الجنة والنار واحوال أهل وانواع ما أعد الله فيها لاهلها أجملها وتفصيلاً. فكل ذلك داخل في الإيمان باليوم الآخر - [01:08:34](#)

ذكر المصنف رحمة الله الأصل الثالث من أصول كتابه وهو الإيمان باليوم الآخر. ثم أشار إلى ضبطه بقوله فكل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت فإنه من الإيمان باليوم الآخر - [01:09:04](#)

فاليوم الآخر اسم لكل ما يكون بعد الموت اسم لكل ما يكون بعد الموت والإيمان به يكون بالإيمان بما جاء في الكتاب والسنة من الخبر عن ذلك مما ذكر المصنف طرفاً منه بقوله كاحوال البرزخ واحوال - [01:09:21](#)

ياماً إلى أن قال فكل ذلك داخل في الإيمان باليوم الآخر. فكل ما جاء في الكتاب والسنة مما يقع بعد الموت فهو مندرج في حقيقة الإيمان باليوم الآخر وإنما وقت المصنف - [01:09:40](#)

اليوم الآخر بالإيمان بما يكون بعد الموت وسبقه إلى ذلك أبو العباس ابن تيمية لأن حقيقة الموت لا ينكرها أحد من قلق فان الخلق جمِيعاً مؤمنهم وكافرهم يقرُّون بالموت ولكنهم يفترقون فيما يكون بعد الموت فصار الإيمان باليوم الآخر مخصوصاً - [01:09:59](#) الإيمان بما يكون بعد الموت الأصل الرابع مسألة الإيمان فأهل السنة يعتقدون ما جاء به الكتاب والسنة من أن الإيمان هو تصديق القلب المتضمن المتضمن لاعمال الجوارح فيقولون الإيمان اعتقادات القلوب واعمالها واعمال الجوارح واقوال اللسان وانها كلها من الإيمان - [01:10:22](#)

وانما وإن من أكملها ظاهراً وباطناً فقد أكمل الإيمان. ومن انتقص شيئاً منها فقد انتقص من إيمانه وهذه الأمور بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا إله إلا الله ودناها امامة الاذى عن الطريق - [01:10:53](#)

والحياء شعبة من الإيمان. ويرتبون على هذا الأصل أن الناس في الإيمان درجات. مقربون واصحاب يمين وظالمون لنفسهم بحسب مقاماتهم من الدين والإيمان وأنه يزيد وينقص فمن فعل محظياً أو ترك واجباً نقص إيمانه الواجب. ما لم يتبع إلى الله - [01:11:13](#) يرتبون على هذا الأصل أن الناس ثلاثة أقسام. منهم من قام بحقوق الإيمان كلها فهو المؤمن حقاً. ومنهم من تركها كلها كافر بالله تعالى ومنهم من فيه إيمان وكفر أو إيمان ونفاق أو - [01:11:39](#)

خير وشر فيه من ولادة الله واستحقاقه لكرامته بحسب ما معه من الإيمان وفيه من عداوة الله واستحقاقه لعقوبة الله بحسب ما ضيّعه من الإيمان ويرتبون على هذا الأصل العظيم أن كبار الذنوب وصفائرها التي لا تصل بصاحبيها إلى الكفر - [01:11:59](#)

تنقص إيمان العبد من غير أن تخرجه من دائرة الإسلام ولا يخلد في نار جهنم ولا يطلقون عليه الكفر كما تقول الخوارج أو ينفون عنه الإيمان كما تقوله المعتزلة؟ بل يقولون هو مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته. فمعه مطلق - [01:12:24](#)

واما الإيمان المطلق فينفي عنه. وبهذه الأصول يحصل الإيمان بجميع نصوص الكتاب والسنة ويتربى على هذا الأصل أن الإسلام يجب ما قبله. وإن التوبة تجب ما قبلها. وإن من ارتد - [01:12:50](#)

على ذلك فقد حبط عمله. ومن تاب الله عليه. ويرتبون أيضاً على هذا الأصل صحة الاستثناء للإيمان فيصبح أن تقول أنا مؤمن إن

شاء فيصح ان يقول انا مؤمن - 01:13:11

ان شاء الله لانه يرجو من الله تعالى تكميل ايمانه فيستثنى لذلك ويرجو الثبات على ذلك الى مات فيستثنى من غير شك منه بحصول اصل الایمان ويرتبون ايضا على هذا الاصل ان الحب والبغض اصله ومقداره تابع للايمان وجودا وعدهما وتميلا - 01:13:31

ثم يتبع ثم يتبع ذلك الولایة والعداوة. ولهذا من الایمان الحب في الله والبغض في الله والولایة لله والعداوة لله ويرتب على الایمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه ولا يتم ولا يتم الایمان الا به. ويرتب على - 01:13:57

ذلك ايضا محبة اجتماع المؤمنين والتحث على التاليف والتحابب وعدم التقاطع ويربأ اهل السنة والجماعة من التعصبات ويربأ اهل السنة والجماعة من التعصبات والتفرق والتباغض ويربون ان هذه هذه القاعدة من اهم - 01:14:23

من قواعد الایمان ولا يرون الاختلاف في المسائل التي لا تصل الى الكفر او بدعة موجبة للتفرق ويرتب على الایمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وعملهم. وان لهم من الفضل - 01:14:47

والسابق والمناقب ما فضلوا به عن سائر الامة ويدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم. ويمسكون عما شجر بينهم. وانهم اولى الامة بكل خصل بكل خصلة حميدة واسباقهم الى كل خير وابعدهم عن كل شر - 01:15:07

ويعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها ويدفع عنها عادية المعتدين ولا تتم ولا تتم امامته الا بطاعته في غير معصية الله تعالى ويربون ان يتم الایمان الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد وباللسان والا في القلب على - 01:15:29

بمراتبه الشرعية وطريقه المرعية. وبالجملة فيرون القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي من امام الایمان والدين ومن تمام هذا الاصل ذكر المصنف رحمه الله تعالى الاصل الرابع من اصول كتابه الخمسة - 01:15:56

مظمنا ايام مسألة الایمان ويبين ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ما جاء به الكتاب والسنة من ان الایمان هو تصديق القلب المتضمن لاعمال الجوارح فيقولون الایمان اعتقادات القلوب واعمالها واعمال الجوارح واقوال اللسان - 01:16:18

عند اهل السنة والجماعة مركب وعمل فلا يوجد الایمان الا باجتماع هذه الثلاثة كلها. والتصديق اذا اطلق عند اهل السنة لا يراد به التصديق المجرد. وانما يراد به التصديق الجازم. الذي ينفي عنه كل - 01:16:38

شك اشار الى هذا ابو العباس ابن تيمية في كتاب الایمان فاللائق عند ذكر التصديق في حقيقة الایمان ان يقال ضيق الجازم تنبئها الى نفي كل شك وتردد عنه. ثم ذكر ان - 01:16:58

ما يتعلق بالتصديق والقول والعمل يرجع الى شعب من اكمالها ظاهرا وباطنا فقد اكمل الایمان ومن انتقص شيئا من فقد انتقص من ايمانه والمراد شعب الایمان خصاله واجزاؤه الجامعة ايصاله واجزائه الجامعة فالایمان مركب من خصال هي جمله - 01:17:18

وهذه الخصال وقع ذكر عدها في حديث ابي هريرة في الصحيحين واختلف في لفظه الایمان بضع وستون عند البخاري والایمان بضع وسبعون عند مسلم وعنه ايضا رواية على الشك ستون او سبعون - 01:17:45

والصحيح من هذه الروايات ان شعب الایمان بضع وستون تعبة فالخصال الجامعة للایمان عدتها ثلاث وستون شعبة وهي ثلاثة انواع احدها شعب قلبية والآخر شعب وثانيها شعب لسانية وثالثها شعب - 01:18:05

عملية فمن القلبية الحباء ومن اللسانية قول لا الله الا الله. ومن العملية اماتة الاذى. وجاء ذكرهن في حديث ابي هريرة انف الذكر ليكتمان في نظامه عدد الشعب مع بيان انواعها. ثم ذكر المصنف رحمه الله ان اهل السنة والجماعة - 01:18:32

يرتبون على هذا الاصل ان الناس في الایمان درجات اي متفاوتون فمنهم مقربون ومنهم اصحاب يمين ومنهم ظالمون لانفسهم ثم ذكر ان الایمان يزيد وينقص فمن فعل محرا او ترك واجبا نقص ايمانه الى اخر ما ذكر. فزيادة الایمان - 01:18:56

تكون بالطاعات ونقصه يكون بالمعاصي ثم ذكر رحمه الله تعالى ان الناس في هذا الاصل ثلاثة اقسام القسم الاول من قام بحقوق الایمان كلها فهو المؤمن حقا والقسم الثاني من تركها كلها فهو كافر - 01:19:16

والقسم الثالث من فيه ايمان وكفر او ايمان ونفاق او خير وشر فيجتمع فيه موجب للايمان موجب للمحبة الایمانية وهو طاعة الله.

وموجب للبغض الایمانی وهو معصية الله سبحانه وتعالى - 01:19:37

ومن واقع معصية من المؤمنين فانه يخرج عن اسم الایمان الكامل لكن لا يخرج عن مطلق الایمان بل يبقى في دائرة الایمان لكنه ناقص الایمان. والخبر عنه وقع في كلام اهل السنة والجماعة - 01:19:57

العبارة الاولى انه مسلم والعبارة الثانية انه مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته. اشار اليهما العلامة سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد ان اهل السنة تارة يخبرون عنه بهذا وتارة يخبرون عنه - 01:20:19
ولا فرق بينهما. الجملة الأولى اخبار عن حقيقته انه مسلم والجملة الثانية اخبار عن ما اوجب تلك الحقيقة وهو كونه مؤمنا في اصله لكنه واقع كبيرة من كبائر الذنوب. ثم ذكر ان اهل السنة والجماعة - 01:20:47

يرتبون نسمة الذنوب الى كبائر وصغرائير. وانه لا يخرج بذلك اذا اصحاب شيئا منها عن دائرة الاسلام فلو وقع في كبيرة من كبائر الذنوب فانه لا يكون كافرا كما تقول الخوارج ولا ينفع عنه الایمان كما تقول المعتزلة - 01:21:08

فالخوارج يجعلون افاعي الكبيرة كافرا والمعتزلة يخرجونه من الایمان لكنهم لا يدخلونه في الكفر فينزلونه منزلة توهوموها وجعلوها بينهما وسموها المنزلة بين المنزليتين. فالمنزلة بين المنزليتين هي منزلة واقعة بين الایمان والكفر - 01:21:28

عندهم من وقع الكبيرة. فيخرج من الایمان ولا يدخل في الكفر. وتتفق الطائفتان الخوارج والمعتزلة على انه في الآخرة يكون من اهل النار وكل المقاتلين مقالة زائفة عن الحق. فان الامر فيه ما سبق انه مسلم لا يخرج من الاسلام - 01:21:50

بموقعته الكبيرة والكبيرة شرعا هي ما نهي عنه على وجه التعظيم ما نهي عنه على وجه التعظيم فمتي جاء في دلائل القرآن والسنة ما يخبر عن عظمة ذنبه صار ذلك الذنب كبيرة كان فيه الایمان او نفي دخول الجنة او - 01:22:10

اعيدهي بالنار ثم ذكر رحمة الله تعالى انه بهذه الاصول يحصل الایمان بجميع نصوص الكتاب والسنة ويتربى على هذا الاصول ان الاسلام يجب ما قبله ان التوبة تجب ما قبلها اي يزيلا ما قبلهما من معصية وذنب وكفر - 01:22:33

والجملة الاولى وهي الاسلام يجب ما قبله واردة في حديث عمرو بن العاص مرفوعا عند مسلم في صحيحه الاسلام يجب ما قبله والجهاد يكاد يجب ما قبله والهجرة والهجرة تجب ما قبلها والحج يجب ما قبله. ثلاث جمل. واما الجملة الثانية وهي التوبة تجب ما قبلها - 01:22:54

فهي واردة في اي حديث ها ها لا بهذا اللفظ التوبة تجوب ما قبلها بحججة غامدية ايه ايش امنة هذا الحديث ليس واردا عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من معاني احاديث وقع في الوهم فيه بعض كبار الحفاظ ابي الفداء ابن كثير رحمة الله في تفسيره ومعناها صحيح لكن ورودها - 01:23:16

لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر رحمة الله تعالى انهم يرتبون على هذا الاصول صحة الاستثناء في الایمان والمراد بالاستثناء في الایمان قول ان شاء الله. وهذه المسألة لها فروع متفرقة. فتكون في موقع سائفة - 01:24:05

وفي موقع اخر غير سائفة والذي اراده المصنف منها موضع سائغ بان العبد يقولها يرجو من الله تكميل ايمانه ويرجو الثبات على ذلك. ثم ذكر انهم يرتبون على هذا الاصول ان الحب والبغض اصله ومقداره تابع للایمان وجودا وعدما وتكميلا - 01:24:25
ونقصي ثم قال ويترتب على الایمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه كما وقع مصراها به في حديث انس في الصحيحين من رواية قتادة عنه ولا يتم الایمان الا به. ومحله الامور الدينية. فالامور الدينية - 01:24:45

هي التي يجب على العبد ان يحبها لاخيه كما يحبها لنفسه. اما الامور الدينوية فانه ينظر في مآلاتها. فان كان يقطع او يغلب على ظنه انتفاع اخيه بها وجب عليه ان يحبها له. وان قطع او غلب على ظنه انه يفسد بها - 01:25:05

لم يجب عليه ان يحبها له. ثم ذكر رحمة الله انه يترتب على ذلك ايضا محبة اجتماع المؤمنين على التاليف والتحابب وعدم التقاطع. فاهل السنة يدعون الى محبة المؤمنين والتاليف بينهم - 01:25:25

ولا يدعون الى وحدة المسلمين لماذا ها لا مو كلها واحدة كيف تكون كلها واحدة؟ ليست واحدة الجواب اليه وحدة المسلمين شيء متخيل لا يمكن وقوعه ولذلك لم يرد في الكتاب ولا في السنة - 01:25:45

انظروا هذا الاصل بعض الناس يعظمه لكن اذا كان هذا الاصل عظيما اين هو في القرآن والسنة ما تجد الامر جاء فيه انما جاء الامر فيه بالتحابب والتآلف والاستماع وعدم التقااطع اما وحدة المسلمين الذي - [01:26:10](#) التي تقتضي اتفاقهم من كل وجه فهذه لا تتمكن. والصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اخبر عن ان هذه الامة تفترق ثلاثة وسبعين فرقة فمع هذا الخبر الصادق لا يمكن الوحدة وانما يمكن التحابب والتآلف وعدم التقااطع بحسب ما تستدعيه - [01:26:26](#) الادلة و اذا اراد المرء ان يدعوا الى شيء فيدعوه بما جاء في الكتاب والسنة لان الالفاظ التي قد يولدتها المرء قد تصادم حدث اخرى كحدث الافتراق الذي ذكرنا وهذه الفرق هي من امة الاسلام ليست خارجة عنها - [01:26:48](#)

قال السفاريني رحمة الله تعالى في درته اعلم هديث انه جاء الخبر عن النبي المصطفى خير البشر بان ذي الامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحيط ما كان في نهج النبي المصطفى وصحابه من غير زبغ او جفا وليس هذا الوصف جزما يعتبر في فرقة الا على اهل - [01:27:07](#)

الاثر اي السائلين على اثر النبي صلى الله عليه وسلم. فالناجي هو من اقتفي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال بعد ويرأ اهل السنة والجماعة من التعصبات والتفرق والتبعاض ويررون ان هذه القاعدة من اهم قواعد الایمان فاهل السنة - [01:27:27](#) جماعة من اعظم الدعاء الى الفة المؤمنين ومحبتهم ورحمة بعضهم بعضا. فهم كما قال ابو العباس ابن تيمية اهل السنة يعرفون الحق ويرحمون الخلق. اهل السنة يعرفون الحق ويرحمون الخلق. وهذه الرحمة لا تعني عدم الانبه الى خطأ المخطيء واحدات - [01:27:48](#) المحدث بل ذلك من رحمته فانه يرحم بالانبه الى مخالفته الشريعة لثلا يتمادى فيها. فان رجع بذلك خير وان اصر فقد ادى الانسان ما عليه. ثم ذكر ان اهل السنة والجماعة لا يرون الاختلاف في المسائل التي لا - [01:28:13](#)

الى كفر او بدعة موجبة دون ذلك مما يسع العذر فيه فانهم لا ابن تيمية الفرق بين اعتقاد تقديم علي في الخلافة على عثمان وبين اعتقاد كونه افضل من عثمان. فالمسألة الاولى وهي - [01:28:33](#)

تقديمه في احقيه الخلافة يضل المخالف فيها لمخالفته اجماع الصحابة. واما المسألة الثانية وهو اعتقاد افضلية على عثمان فهذا قول قال به جماعة من اهل السنة وان كان الراجح ان عثمان افضل منه رضي الله عنهمه وارضاه - [01:28:53](#) فالمسائل التي يجري فيها الخلاف ليست على درجة واحدة بل هي درجات متفاوتة ولا ينبغي ان يجعل الانسان المسألة محتملة للخلاف موجبة للشقاق والتفرق. والذي يمكنه ان ينأى بالعبد عن مثل هذه المتأهات هو - [01:29:13](#)

اياده بالعلماء الاكابر الذين جمعوا كمال العلم مع كمال السن كما تقدم بيانه في المعجم المختار فان رد اليهم مما يقلل الشر بين المسلمين. واذا رد الى غيرهم فان من كان شابا فالامر كما ذكر ابن قتيبة - [01:29:33](#)

الشيطان اليه اقرب وحظه في رؤية ما له في نفسه قوي فلا يمكن ان يتجرد من ذلك الا من وفقه الله الى كمال بعلمه مع كبر سنها ثم ذكر رحمة الله انه يتربت على الایمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وعملهم - [01:29:53](#)

وان لهم من الفضل والسوابق والمناقب ما فضلا به عن سائر الامة. ثم ذكر انهم يدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم. ويمسكون عما بينهم يعني من الخلاف والنزاع وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة واسباقهم الى كل خير وابعدهم عن كل شر - [01:30:13](#)

فمن طرائق اهل السنة اعظم الصحابة بمحبتهم وحبس الالسنة عن اجرائها فيما شجر بينهم من الخلاف لجذابهم فانهم صفة الخلق الذين اختارهم الله لنبيهم صلى الله عليه وسلم. فكما ان المرء - [01:30:33](#)

لا يجرأ على ان ينسب اصحاب حاكم متملك الى النقص بما فيه من الخبر عن نقصه هو فان المؤمن يعلم ان هذا في حق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اولى. فالقبح فيهم - [01:30:53](#)

معراج الى القبح فيه صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر رحمة الله ان اهل السنة يعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها او دنياها يعني حاكما يحكمها ويدفع عنها عادية المعتدين. ولا تتم امامته الا بطاعته بغير معصية الله. فاهل - [01:31:10](#)

السنة والجماعة يرون هذا اصلا دينيا لا واقعا سياسيا. فان المرء يدين لله عز وجل بما امره الله به وامر رسوله صلى الله عليه وسلم من طاعة ولي امره في غير معصية الله لا يرید بها ان يتقرب اليه وانما يرید بها ان يتقرب - [01:31:30](#)

الى الله سبحانه وتعالى وان يلقى رضاه ثم ذكر رحمة الله انه لا يتم الايمان الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان والا
فباللسان والا فبالقلب على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية - [01:31:50](#)

وهي معنى وهو معنى ما اشار اليه ابو العباس ابن تيمية في اخر الواسطية لما ذكر من اصول اهل السنة والجماعة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال على ما توجبه الشريعة اي لا ما تستدعيه الاراء والاهواء فهو يأمر بالمعروف
عملا - [01:32:09](#)

بخبر الشريعة وينهى عن المنكر عملا بخبر الشريعة. ثم قال رحمة الله وبالجملة فيرون القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه
الشرعى من تمام الايمان والدين. فمن كمال ايمان العبد ان يكون ممثلا اقامة جميع دين الله عز وجل - [01:32:29](#)
اصلا وفرعا على ما امر الله عز وجل به نعم ومن تمام هذا الاصل الاصل الخامس طريقهم في العلم والعمل وذلك ان اهل السنة
والجماعة يعتقدون ويلتزمون ان طريق ان - [01:32:49](#)

الا طريق الى الله ولا الى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح العلم النافع هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيجتهد - [01:33:06](#)

في معرفة معانيها والتفقه فيها اصولا وفروعها ويسلكون جميع طرق الدلالات فيها. دلالة دلالة المطابقة دلالة التضمن دلالة الالتزام
ويبدلون قواهم في في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله ويعتقدون ان هذه هي العلوم النافعة وكذلك ما تفرع عنها من اقيسة
صحيحة ومناسبات حكيمة - [01:33:22](#)

وكل علم اعان على ذلك او ازره او ترتب عليه فانه علم شرعى كما ان ما ضاده ونافقه فهو علم باطل. قضاه الله اليك كما ان ما ضاده
ونافقه فهو علم باطل. فهذا طريقهم في العلم - [01:33:54](#)

اما طريقهم في العمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد الايمان التي هي اصل العبادات واساسها ثم
يتقربون له باداء فرائض الله المتعلقة بحقه وحقوق عباده مع الاكتار من التوافل - [01:34:17](#)
وفي المحرمات والمنهيات تبعدا لله تعالى ويعلمون ان الله تعالى لا يقبل الا كل عمل خالص لوجهه الكريم. مسلوكا فيه طريق النبي
فيه طريق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [01:34:40](#)

ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه الطرق النافعة التي هي العلم النافع والعمل الصالح الموصى الى كل خير وفلاح وسعادة عاجلة
واجلة والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:35:00](#)

تسليما كثيرا. ختم المصنف رحمة الله بذكر الاصل الخامس من الاصول التي اعنى ببيانها في هذا المختصر وهو بيان طريق اهل
السنة والجماعة في العلم والعمل. فان دين اهل السنة والجماعة ليس عقائد قلبية فقط. بل دين - [01:35:22](#)
اهل السنة والجماعة عقائد قلبية وحقائق ايمانية واحوال سلوكية. لا يكمل المرء الا بها. ومن جملة ذلك كالذكور في هذا الاصل من
طريقهم في العلم والعمل. واستفتح بيانه بقوله وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ولا ويلتزمون - [01:35:43](#)
الا طريق الى الله والى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح. فالموصل الى معرفة الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه
 وسلم هو العلم بما جاء به صلى الله عليه وسلم ثم امثال ذلك العلم بالعمل فيه - [01:36:03](#)

وذكر بالعمل به ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى انهم في طلب العلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يسلكون جميع طرق
الدلالات فيها. ويقصد بها الدلالات اللغوية - [01:36:23](#)

وهي الانواع الثلاثة التي ذكرها. فاولها دلالة المطابقة وهي دلالة اللفظ على جميع معناه دلالة اللفظ على جميع معناه وثانيها دلالة
التضمن وهي دلالة اللفظ على جزء معناه وثالثها دلالة الالتزام وهي دلالة اللفظ على امر خارج عنه لازم له - [01:36:40](#)
دلالة اللفظ على امر خارج عنه لازم له. فهم يعلمون هذه الدلالات في استنباط معارف الكتاب والسنة ثم قال ويبدلون قواهم في ادراك
ذلك بحسب ما اعطاهم الله فهم يصرفون قواهم البدنية - [01:37:08](#)

والعقلية والمالية لادراك العلم بحسب ما يفتح الله لهم ويعطيهم ثم قال ويعتقدون ان هذه هي العلوم النافعة وكذلك ما تفرع عنها من

اقيسة صحيحة ومناسبات حكمية او حكمة ثم ذكر بعد ذلك طريقهم في العمل فقالوا اما طريقهم في العمل فانهم يتقربون الى الله [بالتصديق والاعتراف التام - 01:37:27](#)

بعقائد اليمان التي هي اصل العبادات واساسها فمدار العمل على ما يكون في قلب العبد من الاعتقاد فمن قوي اعتقاده قوي عمله ثم ذكر انهم يتقربون الى الله باداء الفرائض - [01:37:54](#)

فرائض الله وحقوق عباده مع الاكثار من النوافل مخلصين في ذلك لله متابعين رسول الله صلى الله عليه وسلم لان قبول العمل متوقف على الاخلاص والمتابعة. قال شيخ شيوخنا حافظ الحكمي شرط قبول السعي ان يستمع فيه اصابة - [01:38:10](#)

اخلاص مع والمراد بالاصابة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه الطرق التي هي العلم النافع والعمل الصالح لان العبد لا قدرة له على شيء الا بعون الله عز وجل. قال الشاعر اذا لم يكن من الله عون للفتنى - [01:38:30](#)

فاول ما يجني عليه اجتهاده ولهذا فان مدار القرآن كله على قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين قال ابو العباس ابن تيمية اياك نعبد تدفع داء الرياء واياك نستعين تدفع داء الكبراء فالمرء لا - [01:38:50](#)

له على الاخلاص الا بتجريد العبادة لله ولا قدرة له على العمل الا بعون الله سبحانه وتعالى وبتمامه نكون قد فرغنا من التعليق على هذا الكتاب بما يناسب المحل. اكتبوا طبقة السماع سمع على - [01:39:10](#)

جميع مختصر في اصول العقائد بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان فتم له ذلك في مجلس واحد من ميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روايته عن اجازة خاصة معين لمعين - [01:39:28](#)

بالاسناد المذكور في بوارق الامل لاجازة طلاب الجمل والحمد لله رب العالمين. صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين بعد الاربعين واثاليف - [01:39:44](#)

لقاؤنا ان شاء الله تعالى بعد المغرب في كتاب القريب المبدع نسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله - [01:40:00](#)

وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:40:10](#)